[398] فادن فإنى كاشف عن حالى * تفدى عليا مهجتي ومالى * وأسرتي يتبعها عيالي * فضربه وسلب لواءه، فقال ابن حطان وهو شامت به: أهمام لا تذكر مدى الدهر فارسا * وعض على ما جئته بالأباهم سما لك يوما في العجاجة فارس * شديد القفيز ذو شجا وغماغم (1) فوليته لما سمعت نداءه * تقول له خذ يا عدى بن حاتم فأصبحت مسلوب اللواء مذبذبا * وأعظم بهذا من شتيمة شاتم ثم حمل خزيمة بن ثابت وهو يقول: قد مر يومان وهذا الثالث * هذا الذى يلهث فيه اللاهث هذا الذى يبحث فيه الباحث * كم ذا يرجى أن يعيش الماكث الناس موروث ومنهم وارث * هذا على من عصاه ناكث فقتل. ثم خرج خالد بن خالد الأنصاري وهو يقول: هذا على والهدى أمامه * هذا لوا نبينا قدامه يقحمه في بقعة إقدامه * لا جبنه نخشى ولا أثامه * منه غداه وبه إدامه * فطعن ساعة ثم رجع. ثم حمل جندب بن زهير وهو يقول: هذا على والهدى حقا معه * يا رب فاحفظه ولا تضيعه فإنه يخشاك ربى فارفعه * نحن نصرناه على من نازعه صهر النبي المصطفى قد طاوعه * أول من بايعه وتابعه

_____ (1) القفيز، كذا في الأصل، ولعلها: " القصيرى " وهى أسفل الأضلاع. وأنشد في اللسان: لا تعدلينى بظرب جعد * كز القصيرى مقرف المعد (*)

_____